تأثير المعالجة السينمائية للقضايا والمشكلات المتعلقة بمصر على سلوك الجمهور فى الفترة من 2011-2020.

د. مها محمد دسوقى سالم*

ملخص البحث: اعتمد هذا البحث على منهج المسح على عينة عمدية قوامها (400) مبحوثًا من أفراد الجمهور المصري بشرائحهُ المختلفة من 18 سنه فأكثر ممن يشاهدون الأفلام السينمائية المصرية، وذلك من محافظات (القاهرة والجيزة والشرقية والفيوم) بواقع 100 مفردة لكل محافظة فى الفترة من 12-2-2021 إلى 12-3-2021، لتحديد مدى تأثير معالجة الأفلام السينمائية "الجماهيرية والتجارية" للقضايا والمشكلات المتعلقة بمصر على سلوك الجمهور فى الفترة من 2011- 2020، حيث أن هذه الفترة شهدت إنتاج الكثير من الأفلام السينمائية "الجماهيرية والتجارية": المليئة بمشاهد الفساد والعرى والعنف والبلطجة، بالإضافة إلى التحولات السياسية والاجتماعية والإعلامية التى شهدتها هذه الفترة بعد ثورة 25 يناير 2011، مما أدى إلى انتقال العديد من السلبيات التي تقدمها الأفلام السينمائية المصرية إلى الشارع المصري حيث تأثر سلوك الأفراد فى المجتمع المصري بشكل سلبى وغابت القيم المجتمعية ، كما يحاول هذا البحث الوقوف على رأى الجمهور نحو المقترحات التي وضعها البحث لتحسين مضمون القضايا والموضوعات المقدمة عن مصر فى الأفلام السينمائية. وايضًا التعرف على دوافع تعرض المبحوثين للأفلام السينمائية المصرية، وأهم القضايا المتعلقة بمصر التى يتابعها المبحوثين من خلال الأفلام السينمائية، والتعرف على رأى الجمهور فى طريقة معالجة الأفلام السينمائية للقضايا المتعلقة بمصر، والتعرف على مدى تأثر سلوك الجمهور بما يقدم من قضايا عن مصر من خلال الأفلام السينمائية المصرية، والتعرف على أهم المقترحات التى وضعها البحث ووافق عليها الجمهور لتحسين مضمون الأفلام السينمائية عن مصر.

ومن أهم نتائج البحث: يأتي التركيز على استخدام مشاهد العنف والبلطجة فى الترتيب الأول فيما يتعلق بطريقة معالجة الأفلام السينمائية للقضايا المتعلقة بمصر، ثم طرق حل المشكلات المتعلقة بمصر وهمية وغير واقعية، ثم معالجة سطحية مبتذلة. - يتأثر سلوك البعض بالسلبيات الموجودة فى الأفلام المصرية فى الترتيب الأول وتؤثر مشاهدة الأفلام بشكل سلبى على احترام الأبناء للآباء والإثارة التى تقدمها الأفلام تثير الرغبة لدى الأفراد فى ارتكاب ممارسات غير مقبولة فى و مشاهدة الأفلام تُكسب الأفراد طرق وأساليب ارتكاب الجرائم. - توجد علاقة دالة إحصائيًا بين كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية وتقليد السلوكيات السلبية الموجودة فى الأفلام المصرية. - جاءت أهم المقترحات التى وضعتها الدراسة لتحسين المضمون الذى تقدمه الأفلام السينمائية عن مصر معالجة القضايا والمشكلات بشكل موضوعي وتقديم قضايا جادة فى الترتيب الأول، ثم العرض الصادق لقضايا ومشكلات المجتمع المصري بكل فئاته.

---

* حاصلة على دكتوراه فى الإعلام قسم إذاعة وتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

The impact of cinematic treatment of issues and problems related to Egypt on the behavior of the public in the period from 2011-2020

Summary:

This research relied on the survey method on a deliberate sample of (400) respondents from members of the Egyptian public of different segments of 18 years and over who watch Egyptian films. , in the governorates of Cairo, Giza, Sharqiya, and Fayoum, with a rate of 100 individuals for each governorate in the period from 12-2-2021 to 12-3-2021.

With the aim of determining the impact of "general and commercial" films' treatment of themes, issues and problems related to Egypt on audience behavior in the period from 2011 to 2020,when this period witnessed the production of many "public and commercial" films. The films: full of scenes of corruption, nudity, violence and bullying, in addition to the political, social and media transformations that this period witnessed after the January 25, 2011 revolution, which led to the transmission of many negatives presented by Egyptian films. To the Egyptian street, where the behavior of individuals in Egyptian society was negatively affected and societal values were absent. This research also attempts to stand on the public's opinion about the proposals by the research to improve the content of issues and topics presented about Egypt in films. and Identify the motives of the respondents' exposure to Egyptian films, and the most important issues related to Egypt that the respondents follow through films. And getting to know the public's opinion on the way cinematographic films processing for issues related to Egypt. And to identify the extent to which the public's behavior is affected by the issues presented about Egypt through Egyptian films, and to identify the most important

proposals by the research and approved by the audience to improve the content of films about Egypt. **The most important search results**: The focus on the use of scenes of violence and bullying comes first with regard to the way cinematographic films address issues related to Egypt, then ways to solve problems related to Egypt are illusory and unreal, then a superficial and vulgar treatment. The behavior of some is affected by the negatives in Egyptian films in the first place. Watching films negatively affects children's respect for parents. The excitement presented by films provokes the desire of individuals to commit unacceptable practices in watching films that earn individuals the ways and methods of committing crimes. - There is a statistically significant relationship between the intensity of watching cinematic films and the imitation of negative behaviors found in Egyptian films. The most important proposals developed by the study to improve the content presented by films about Egypt came in the first place address issues and issues objectively and present serious issues in, and then honestly present the issues and problems of Egyptian society in all its categories.

مقدمة:

السينما لها دورًا هام فى التنشئة الاجتماعية فى حياة الإنسان المعاصر لا يقل عن دور الدين والعلم فى المجتمع فهى وسيلة ناقلة للتجارب الإنسانية ومن أهم الوسائل التربوية حيث تقدم مواد درامية تؤثر على الثقافة والإدراك وتشكيل الاتجاهات والسلوك، بسبب قدرتها على جذب الجمهور من جميع الفئات وهى من أهم الوسائل التى يمكنها النهوض بالمجتمع ثقافيًا لأنها تعكس ثقافة المجتمع ويتعلم الفرد منها المهارات والأفكار والمعايير والقيم الأخلاقية والعادات المتعلقة بالنجاح والفشل والحب والكره وتحمل المسئولية والانتماء للمجتمع وتتحقق التنشئة الاجتماعية من خلال الخبرات التى يحصل عليها الفرد من مشاهدة الأفلام السينمائية عن طريق التكرار والجاذبية، و تؤدى السينما دورًا تعليميًا وتربويًا من خلال نقلها للواقع وإثراء معارف المشاهد وتقترح على المشاهد نموذج سلوك مرغوب فيه والسينما قادره على إثارة الحوار وإيقاظ الوعى أو تخديره ودفع أو عرقلة حركة التنمية وتزويد المشاهدين برصيد معرفي يساعد على تفاعلهم فى المجتمع.

إلا أن الآثار السلبية للسينما تجعلها أداه هادمة للقيم والمعايير والأخلاق فالكثير من الأفلام تنشر سلوك عدم اللامبالاة والبلطجة والفساد وتشويه كثير من القيم من خلال عرض مشاهد تشجع على التدخين والمخدرات والعنف والقتل والدمار وعصابات المافيا، ويرى الكثير من نقاد الأفلام السينمائية أن الاتجاه التربوي الذى تعكسه السينما مخالف للعادات والتقاليد والقيم المصرية وذلك بسبب الابتعاد عن الاحتياجات الفعلية للجمهور وعدم الإحساس بالرسالة والتركيز على التسلية والترفيه والتحرر والحياة التافهة والتركيز على هدفها التجاري وتحقيق أعلى ربح قبل كل شيء، ولذلك نجد أن الأفلام السينمائية الجماهيرية أو الشعبية لم يكن لديها هدف ثقافي أو فنى وانحصر دورها فى التسلية والترفيه وقتل وقت الفراغ، لذلك لابد من الانتباه لهذا الخطر وتوظيف السينما تربويًا واجتماعيًا بشكل سليم من خلال التوعية وتصويب الاتجاهات والتوجيه السليم لتصبح أداة فعالة فى تشكيل القواعد الخلقية والدينية السليمة مما يعود بالإيجاب على المجتمع.

مشكلة البحث: يسعى هذا البحث إلى تحديد مدى تأثير معالجة الأفلام السينمائية للقضايا والمشكلات المتعلقة بمصر على سلوك الجمهور فى الفترة من 2011- 2020، حيث أن هذه الفترة شهدت إنتاج الكثير من الأفلام السينمائية المصرية "الجماهيرية والتجارية" المليئة بمشاهد الفساد والعرى والعنف والبلطجة، بالإضافة إلى التحولات السياسية والاجتماعية والإعلامية التى شهدتها هذه الفترة بعد ثورة 25 يناير 2011، مما أدى إلى انتقال العديد من السلبيات التي تقدمها الأفلام السينمائية المصرية إلى الشارع المصري حيث تأثر سلوك الأفراد فى المجتمع المصري بشكل سلبى وغابت القيم المجتمعية، كما يحاول هذا البحث الوقوف على رأى الجمهور نحو المقترحات التي وضعها البحث لتحسين مضمون القضايا والموضوعات المقدمة عن مصر فى الأفلام السينمائية.

أهمية البحث:

– تؤثر السينما فى المجتمع وتتأثر أيضًا بالإطار الثقافي والقيمي الخاص به حيث تقوم بإحداث تغيير اجتماعي، قد يؤدى إلى تنمية المجتمع ونشر السلوك الإيجابي أو زعزعة قيم وعادات المجتمع من خلال نشر السلوك السلبى مما يجعلها أداة هدم فى المجتمع.

– تزايد أعداد الأفلام السينمائية "الجماهيرية والتجارية" التى تخاطب الجمهور بمضامين تحتوى على عنف مادى ولفظي ومشاهد إباحية وأغاني هابطة بهدف تحقيق غايات محددة وتحقيق الربح السريع دون الاهتمام بالمضمون المقدم مما يؤثر يشكل سلبى على سلوك الأفراد داخل المجتمع المصري.

– تقديم مقترحات تساعد الباحثين على إدراك الأهمية الثقافية للسينما واتخاذ إجراءات لتحسين المضمون الذى تقدمه السينما المصرية عن مصر حيث تعد السينما أقوى أنواع الفن تأثيرًا، كما أن المجتمع المصري فى حاجه إلى أن تقوم السينما باستغلال كل إمكانياتها لتنمية المجتمع والنهوض به والابتعاد عن الطابع التجاري الذى يلازمه ويهتم بالأرباح المادية دون الالتفات لمصلحة المجتمع ويعكس انحطاطًا للذوق العام.

أهداف البحث:

- التعرف على دوافع تعرض المبحوثين للأفلام السينمائية المصرية (الجماهيرية والتجارية).

- التعرف على أهم القضايا والموضوعات المتعلقة بمصر التى يتابعها المبحوثين من خلال الأفلام السينمائية المصرية (الجماهيرية والتجارية).

- التعرف على مدى اعتقاد الجمهور بواقعية ما تقدمه الأفلام السينمائية المصرية (الجماهيرية والتجارية) عن مصر.

- التعرف على رأى الجمهور فى طريقة معالجة الأفلام السينمائية المصرية للقضايا والموضوعات المتعلقة بمصر.

- التعرف على مدى تأثر سلوك الجمهور بما يقدم عن مصر من خلال الأفلام السينمائية المصرية (الجماهيرية والتجارية).

- التعرف على الأساليب التى تلجأ إليها الشخصيات المصرية لحل مشكلاتها بعد التعرض للأفلام.

- التعرف على أهم المقترحات التى وضعها البحث ووافق عليها الجمهور لتحسين مضمون الأفلام السينمائية عن مصر.

الدراسات السابقة:

1- دراسة حازم أنور، عبد الرحيم أحمد، نورهان خالد (2020م) أجريت هذه الدراسة على عينة من الأفلام السينمائية التى تناقش قضايا المرأة فى قانون الأحوال الشخصية، وتوصلت

الدراسة أن العنف اللفظي والبدني جاء فى مقدمة الأساليب المستخدمة فى مواجهة قضايا المرأة فى قانون الأحوال الشخصية بالأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة بنسبة (33.4%) [1].

2- دراسة Liesbet van Zoonen (2015م) أجريت هذه الدراسة على 3100 فرد من سكان مدينة وسيتمينستر الإنجليزية، وذلك للتعرف على آرائهم نحو الأفلام السياسية وتأثير مشاهدة الأفلام السياسية على تشكيل توجهات الجمهور نحو الكثير من القضايا الهامة، وأثبتت هذه الدراسة وجود علاقة بين مشاهدة الأفلام الدرامية السينمائية وتشكيل الرأي العام الجماهيري نحو القضايا عينة الدراسة[2].

3- دراسة ياسمين أحمد على (2015م) أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية من الشباب الجامعي قدرها 400 مبحوث بأسلوب التوزيع المتناسب بين الجامعات الحكومية والخاصة للتعرف على العلاقة بين مستوى تعرض الشباب للأفلام والمسلسلات المصرية بما تقدمه من مشكلات عن الشباب واتجاهات وتطلعات مستقبلية للشخصية الدرامية الشابة من ناحية و اتجاهات الشباب نحو المستقبل، وتوصلت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير كثافة مشاهدة الشباب للأفلام والمسلسلات المصرية و إدراك الواقع الاجتماعي للشباب بشكل مشابه للواقع التليفزيوني, وأيضًا وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير مدي إدراك الواقع الاجتماعي للشباب المصري بشكل مشابه للواقع الدرامي و متغير الاتجاه نحو المستقبل[3].

4- دراسة إنجى حلمى محمود (2014م) أجريت هذه الدراسة على 400 مفردة من طلبة وطالبات الجامعات للتعرف على القضايا الأسرية التى تعرضها الأفلام وطريقة معالجة الأفلام للمشكلة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم المشاهدة وإدراك الشباب الجامعي للواقع الاجتماعي للمشكلات الأسرية بما يشابه ما يعرض فى الأفلام السينمائية [4].

5- دراسة ماريان إليا زكى (2013م) أجريت هذه الدراسة على 400 مفردة من الجمهور المصري للتعرف على أسلوب معالجة الجريمة كما يدركها الجمهور المصري من خلال مشاهدة الأفلام السينمائية، وتوصلت الدراسة أن جريمة السرقة أكثر الجرائم حدوثًا فى المجتمع المصري لدى عينة المشاهدين ثم تجارة المخدرات ثم القتل، 119 من أفراد العينة أجابوا أن الأفلام السينمائية العربية ساعدتهم فى تكوين رأيهم عن حجم الجريمة فى المجتمع المصري [5].

نظرية الغرس الثقافي:

أشارت العديد من الأبحاث مثل (Wober&Gunter 1982) أن مشاهدة الأعمال الدرامية يمكنها أن تؤثر على بعض التصورات الاجتماعية نتيجة الحقائق والانطباعات المأخوذة عن الأشخاص والأماكن نتيجة التعرض للدراما، ويؤكد جربنر وزملاؤه أن الدراما لديها تأثير كبير على الأحكام والمعتقدات المتعلقة بالمشاهدين خاصة كثيفي المشاهدة بحكم الخبرة المباشرة، حيث تقوم الدراما بتقديم الواقع بأسلوب معين وهو أسلوب القصص المروية فى

إطار اجتماعي جذاب مما يجعل المشاهد يقتنع بها ويعتقد أن الأحداث التى يشاهدها تحدث فى الواقع، وما يزيد من خطورة الأعمال الدرامية تقدم للمشاهد تفسيرًا للمواقف والشخصيات والأحداث وهو ما لا يحدث فى الواقع وتقدم حلولاً وثواب وعقاب بشكل أسرع مما يحدث فى الحياة الواقعية وهذا يكون له تأثير على المشاهدين كثيفي التعرض الذين لديهم خبرة ضئيلة.

وترى نظرية الغرس أن مشاهدة التليفزيون تقود إلى تبنى اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي والأعمال التليفزيونية، وأن قوة التليفزيون تتمثل فى الصور الرمزية التى يقدمها فى محتواه الدرامي عن الحياة الواقعية، التى يشاهدها الأفراد لفترات طويلة، فالتأثير فى هذا المجال ليس تأثيرًا مباشرًا حيث يقوم أولاً على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية، بحيث يمكن النظر إلى أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين(6).

ونظرًا لما للدراما من قوة وتأثير على غرس الأفكار والمعتقدات والقيم لدى المشاهدين عن المجتمعات والأشخاص فقد جاء هذا البحث للتعرف على مدى تأثير المعالجة السينمائية للقضايا والمشكلات المتعلقة بمصر على سلوك الجمهور فى الفترة من 2011-2020.

فروض نظرية الغرس:

تنطلق نظرية الغرس الثقافي من فرض أساسي وهو أن كثيفي المشاهدة للتليفزيون "Heavy Viewers" يدركون العالم الواقعي بشكل اقرب إلى المعالجة التليفزيونية من قليلي المشاهدة "Light Viewers"، أي أن كثيفي المشاهدة للتليفزيون يكونوا الأكثر تأثرا بما يقدمه التليفزيون من قليلي المشاهدة(7).

ومن أهم نتائج أبحاث الغرس أن زمن مشاهدة الأفلام له علاقة ارتباطية إيجابية مع تصور انتشار العنف والجريمة عند بعض المشاهدين(8). وذكرت دراسات أخرى أن الأفلام تقدم مضامين تحمل صور مغايرة للمجتمع أكثر عنفًا من الواقع الذى يعيشه العالم(9).

تساؤلات الدراسة:

- ما مدى تعرض المبحوثين للأفلام السينمائية المصرية "الجماهيرية والتجارية".
- ما القنوات التى يحرص المبحوثين على مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية من خلالها.
- ما مستوى المشاهدة النشطة للأفلام السينمائية المصرية من جانب المبحوثين.
- ما دوافع تعرض المبحوثين للأفلام السينمائية المصرية (الجماهيرية والتجارية).
- ما مدى تأثر سلوك المبحوثين بما تقدمه الأفلام السينمائية المصرية (الجماهيرية والتجارية) من مشاهد سلبية.
- ما الأساليب التى يلجأ إليها المبحوثين لحل المشكلات التى تواجههم بعد تعرضهم للأفلام السينمائية (الجماهيرية والتجارية).
- ما أهم القضايا والمشكلات التى يشاهدها المبحوثين عن مصر من خلال الأفلام السينمائية المصرية وطريقة معالجتها كما يراها المبحوثين نتيجة تعرضهم للأفلام السينمائية المصرية (الجماهيرية والتجارية).

- ما مدى تعبير الأفلام السينمائية عن مشكلات وقضايا الأسرة المصرية الاجتماعية والاقتصادية الحقيقية كما يراها المبحوثين نتيجة تعرضهم للأفلام السينمائية (الجماهيرية والتجارية).

- ما اتجاه المبحوثين نحو المقترحات التى وضعها البحث لتحسين المضمون الذى تقدمه الأفلام السينمائية (الجماهيرية والتجارية) عن مصر.

فروض البحث:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لمشاهدة الأفلام السينمائية وتقليدهم لبعض السلوكيات السلبية الموجودة فى هذه الأفلام.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لمشاهدة الأفلام السينمائية ومدى إدراكهم لواقعية المضمون المقدم عن مصر فى الأفلام السينمائية.

أ- نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية (Descriptive Research)؛ لأنها تستهدف التعرف على وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث، بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث الذى يمثل الطريقة أو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات فى صورة يمكن الاستفادة منها، سواء فى بناء قاعدة معرفية أو تحقيق فروض الدراسة وتساؤلاتها، وتستهدف الدراسات الوصفية استكشاف العلاقات بين المتغيرات المختلفة، حيث تقوم هذه الدراسة بتحديد مدى تأثير معالجة الأفلام السينمائية "الجماهيرية والتجارية" للقضايا والمشكلات المتعلقة بمصر على سلوك الجمهور فى الفترة من 2011- 2020.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة Sample Survey من خلال إجراء مسح للجمهور المصري الذى يشاهد الأفلام المصرية بهدف التعرف على مدى تأثير معالجة الأفلام السينمائية "الجماهيرية والتجارية" للقضايا والمشكلات المتعلقة بمصر على سلوك الجمهور فى الفترة من 2011- 2020.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة الميدانية: يتمثل فى الجمهور المصري بشرائحه المختلفة من سن 18 سنة فأكثر من مشاهدي الأفلام السينمائية المصرية.

عينة الدراسة الميدانية: عينة عمدية قوامها (400) مبحوثًا من أفراد الجمهورِ المصري بشرائحهُ المختلفة من 18 سنه فأكثر ممن يشاهدون الأفلام السينمائية المصرية، وذلك من محافظات (القاهرة والجيزة والشرقية والفيوم) بواقع 100 مفردة لكل محافظة فى الفترة من 12-2-2021 إلى 12-3-2021.

أداة جمع البيانات فى الدراسة الميدانية: طبقت استمارة الاستقصاء على عينة من مشاهدي الأفلام المصرية المقدمة على القنوات التليفزيونية وذلك للتعرف على مدى تأثير معالجة الأفلام السينمائية "الجماهيرية والتجارية" للقضايا والمشكلات المتعلقة بمصر على سلوك الجمهور فى الفترة من 2011- 2020.

الأفلام السينمائية المصرية:

تنقسم الأفلام السينمائية المصرية إلى أفلام جماهيرية وهى أفلام تحظى بإقبال جماهيري وشعبي كبير لمشاهدتها وتلاقى نجاحًا كبيرًا فى شباك التذاكر عند توزيعها ولها قوة رئيسية فى تشكيل الرأي العام المحلى والدولي، حيث تعكس الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي فى البلاد، و هناك الكثير من الأفلام الجماهيرية يصنف ضمن الأفلام **"التجارية"** وهى الأفلام الاستهلاكية التى تعتمد على مجموعة كليشيهات أو صيغة مبتذلة تفتقد إلى الأسلوب الخاص فى التعبير الدرامي عن أية رؤية للحياة والعالم، وتحتوى على مزيجًا من قصص الحوارى، والعنف، والمخدرات، والألفاظ الخارجة، وأغاني المهرجانات والأغاني الشعبية، وذلك لجذب الجمهور وتفتقر لكل مواصفات العمل الفني الجيد ورغم ذلك تحقق إيرادات عالية فى شباك التذاكر، بعكس الأفلام السينمائية الجيدة التى تناقش موضوعات هامة وبأسلوب درامي ملائم وتحقق إيرادات منخفضة وتلاقى إقبال جماهيري ضعيف.

والأفلام التجارية هي مشروع يهدف فى المقام الأول إلى جنى الأموال وتكون موجهة لكل الأعمار بهدف الترفيه والتسلية وتشمل الأفلام التى تحتوى على الرقص والأغاني والكوميديا من أجل الترفيه وتعتمد على المضمون الشعبي حتى يكون قريب من الجمهور، ولا يفضلها النقاد دائمًا وذلك لسطحيتها وتختلف آراء الجمهور حول الأفلام التجارية فمنهم من يفضلها بجانب الأفلام الهادفة و ذات القيمة ومنهم من يبتعد عنها، والأفلام التجارية تختلف فيما بينها فهناك الأفلام التجارية الخالصة وهناك الأفلام التجارية التى تحتوى على جودة فى الإخراج وكوميديا رائعة وأكشن جيد.

ولا يوجد مانع من انتشار الفيلم التجاري فهو نوع من أنواع أفلام التسلية ولكن الخطورة من انتشار الرديء منها فنيًا ودراميًا، لأنها تؤدى إلى تقليد الجمهور لمشاهد العنف والبلطجة والمخدرات فى الواقع الفعلي ويبتكرون فيها أكثر وخاصة من جانب الأطفال والمراهقين ومن ثم تأخذ السينما ما ابتكره الجمهور وتطور فيه، حيث كانت السينما تحاكى الواقع ولكن الآن أصبح الواقع يحاكى ما يقدم على شاشات السينما، وتستمد السينما معانيها من رموز هذا الواقع فالواقع الذى نعيشه هو الأرضية التى يستمد منها الفن مقوماته ويحقق بها أهدافه من خلال التعبير عن أحداث ومواقف وقضايا لا تستطيع التجربة المعيشية التعبير عنها والتأثير فى المشاهد إلا من خلالها ومن خلال صور مشوقة ومؤثرة تجسد الأحداث المتعلقة بالموضوع، ومن هنا تكمن خطورة فن السينما حيث يتردد عليها الآلاف يوميًا وصالات العرض السينمائي فى ازدياد كبير جدًا لأنها تعتبر الوسيلة المفضلة لدى كل الفئات والطبقات الفقيرة والغنية.

ولكن هناك مخاطر أخرى ناجمة عن الأفلام الجماهيرية والتجارية وهى أنها تقدم واقع مختلف عن الواقع الحقيقي، مما يؤثر على الجمهور المتفرج حيث يتصور واقعه وفقًا لما يشاهده فى الأفلام ومن ثم يتعامل الأفراد مع الآخرون والمجتمع وفقًا للصورة المحرفة المأخوذة من الأفلام وبذلك يعيش الفرد فى واقع وهمى غير حقيقي، ومثال على ذلك ما تقدمه الأفلام السينمائية من صورة نمطية عن الكثير من الشخصيات فمثلاً تقدم المرأة بشكل

منحرف وتقدم المعاق بصورة سلبية مشوهة حيث تظهره كأنه عالة على غيره ولا يمكنه القيام بأي شيء ومنعزل عن الحياة ومن ثم مشاهدي الأفلام السينمائية عندما يرون شخص معاق فى الحياة يستحضرون الصورة الذهنية السلبية التى شاهدوها فى السينما ويتعاملون مع الشخص المعاق على هذا الأساس.

ومن تداعيات ثورتي 25 يناير و30 يونيه ظهور سينما السبكي وسيطرتها على سوق الإنتاج السينمائي وغلب عليها الطابع التجاري بما تحتويه من مشاهد سلبية للعشوائيات والحوارى من عنف وبلطجة وانفلات أخلاقي وتدنى الحوار وأغاني شعبية وراقصات حيث أصبحت السينما المصرية تعتمد على النجم الواحد من خلال أفلام السبكي التجارية مثل فيلم (عبده موته) وفيلم (الألماني) وغيرها، وانعكس ذلك على سلوك المراهقين والشباب فى مصر فى الفترة الأخيرة، نتيجة سيطرة الأفلام التجارية على المشهد السينمائي، نتيجة غياب دور الدولة منذ نهاية التسعينات حتى الآن وترك الإنتاج تحت سيطرة الشركات الخاصة وهدفها تجارى فى المقام الأول وتقدم أفلام غير هادفة لا تخدم بشكل إيجابي وعى الأفراد داخل المجتمع المصري.

المعالجة السينمائية:

المعالجة السينمائية هي التناول السينمائي للقضايا والمشكلات المتعلقة بمصر مثل قضايا العنف والبلطجة وإدمان المخدرات والفقر والفساد من خلال النص السينمائي الذى يعبر عن فكر واضح وضع فى إطار أو أسلوب معين للمعالجة، وهذا الأسلوب هو الذى يخلق موضوعًا قابل للتحليل والاختبار وبدونه لا يترجم الفيلم إلى لغة اجتماعية أو نظام تمارس من خلاله الظواهر المنفصلة وظائفها، والنص المكتوب هو الذى جعل من امكانات العرض والإخراج والتصوير السينمائي أدوات للتعبير عن فكر ووجدان المجتمع، فالنص المكتوب للسينما هو الذى يضع قواعد لغوية جديدة "استغلال الفكر" ويجعل من الأدوات مفردات لغويه أو وحدات فكرية وجعل من النص الفيلمى مرجعًا صالحًا للاختبار والتحليل والدراسة، والكاتب السينمائي هو الذى يجسد هذه المشاعر من خلال أسلوب خاص حيث يضفى على الفكرة أو القصة الأدبية روحًا جديدة ويضفى أسلوبًا وتصميمًا من إبداعه تمارس العلاقات والظواهر وظائفها داخل هذا النطاق أو الإطار الذى حدده الكاتب(10).

والفيلم كسياق لغوى له إمكانيات يمكن بها التأثير على المتلقي، كما يتأثر هذا السياق اللغوي بالإطار الاجتماعي والثقافي والمعرفي ليس فقط من حيث المكونات الجمالية والإبداعية والمعرفية بل من حيث فاعلية الأدوار الثقافية والتنموية، ويختلف سياق الفيلم الدرامي عن الفيلم الروائي والفيلم التسجيلي من حيث الأدوات المستخدمة.

والفيلم السينمائي له نتاجات فكرية وفنية تخضع لوعى الكاتب الفكري والفني وموقفه من قضايا المجتمع، وهناك متطلبات يجب أن تتوفر فى الكاتب أو المبدع والمفكر أهمها إقامة علاقة توازنيه بين الأيديولوجيا والفن أي بين الفكر وأدوات الوسيلة فهما ركنين أساسيين من متطلبات التعبير الفيلمى(11).

والنص السينمائي المكتوب المعد للمعالجة السينمائية هو الأساس الفكري والأيديولوجي والفني ويمكن من خلال دراسته تحليل مفرداته وما يعكسه من قوة أو ضعف الموقف الفكري الذى يعبر عنه كاتب النص، وتتفاوت قدرة المتلقي على سرعة إدراكه للمعنى بحجم تجاربه الثقافية والفكرية والاجتماعية فهناك علاقة وثيقة بين إدراك المتلقي للمعنى وربطه للمعاني والأفكار التى يعرضها السياق أو النظام السينمائي وحصيلة تجاربه الثقافية والفكرية السابقة[12].

واللقطة الفيلمية يقابلها فى النص مستويان الجانب المادي التشكيلي للعملية الفكرية أي يضم الإشارات البصرية وتشمل فنون الديكور والعمارة والتكوين والألوان والإضاءة، والمستوى الثاني يتضمن اشارات سمعية رمزية بطبيعتها كاللغة المنطوقة أو لغة الكلام والموسيقى وفنون الإيقاع والإلقاء وفنون تتصل بهذه الإشارات السمعية بالإضافة إلى فنون الإخراج والمونتاج[13]، ويسعى كاتب النص دائمًا إلى إيجاد الطريقة التى من خلالها يمزج الواقع المادي كمستوى أول للفكرة بالواقع الحسى الناتج عن النظام اللغوي لغة الكلام والحوار ولغة الموسيقى والإيقاع[14].

ونحن نعيش فى الوقت الحاضر مرحلة جديدة لتطور البنية الثقافية نتيجة العولمة التى حققت ثورة فى المفاهيم السابقة عن الزمان والمكان وحطمت الحدود والحواجز، وأصبحت تُمكن من الوصول إلى مختلف فئات الجمهور العالمي والتحدث بلغته وإدماجه فى شبكة من التفاعلات مُهددة بذلك الهُوية الثقافية والشعوب ومؤثرة بشكل كبير على مكوناتها وعناصرها الأساسية وتكون فى نفس الوقت أسلحة لسياسة العولمة فى المجال الثقافي تستخدمها البلدان المتقدمة صناعيًا من أجل التحكم وبسط النفوذ، وتحويل الدول الصغيرة إلى دول بلا خصوصية معزولة عن تاريخها الثقافي والبعد عن المساهمة الإيجابية فى بناء الحضارة الإنسانية، حيث تقتصر مشاركتها على استهلاك المنتجات المستوردة غير الثقافية، بالإضافة إلى ظاهرة الانحدار الثقافي العام والفراغ الفكري بين غالبية أفراد المجتمع[15].

وعدم توفر مقومات إنتاج مضمون ثقافي متعدد ومتنوع قد يفرض على الدولة التبعية بمعنى استيراد مضمون ثقافي وفكري وترفيهي يعكس ليس فكر وثقافة المجتمع بل فكر وثقافة دول المصدر فتتحكم تلك الدول فى فرض مضمون يضاعف من المظاهر المعاكسة لمشروعات التنمية الفكرية والاجتماعية.

"وأدت هذه التبعية الثقافية إلى تأثر سياق مضمون الأفلام السينمائية المصرية فقد فرض شكلاً من أشكال الحياة الاجتماعية يعكس نمط حياة الدول المتقدمة والتي لم تصل إلى هذا المستوى إلا بالعمل والإنتاج والابتكار وقد لا يكون بوسع الأفراد فى الدول النامية سوى التقليد والانحياز إلى هذا الأسلوب فى الحياة"[16]. كما أدى إلى حالة من الإرباك الثقافي حيث تنتقل قيم مقبولة ثقافيًا فى مجتمع معين إلى مجتمع مختلف ثقافيًا مما يؤدى إلى حالة من الفراغ القيمي.

وتتجه السينما المصرية إلى مضمون ثقافي وفكري متدنٍ بشكل كبير وهو المضمون الذى تتعرض له الغالبية العظمى من جمهور المشاهدين ويعتمد على الإثارة التى تجذب المشاهدين من أجل جنى الأرباح مثل أفلام الجريمة والعنف والعرى مما يؤدى إلى تدنى

الذوق العام وانتشار السلوك الغير مقبول والقضاء على الأخلاق، ومعالجة الواقع بشكل قاسٍ معتمدة على الألفاظ السوقية الغير مقبولة والعلاقات غير السوية.

حيث أن سياق مضمون الأفلام السينمائية المصرية أصبح يشبع الغرائز دون المعرفة والعقل وهذا هو المعنى التجاري للسينما الذى يقتصر على الترفيه وتشويه كل ما هو راقي وجميل فى المجتمع فالسينما عندما تتناول الواقع فإنها تعرضه بكل ما يحمله من تناقضات ولكنها لا تقدم هذه التناقضات بشكل برئ بل بشكل يخدم طبقة وأوضاع دون أخرى وخدمة رأس المال الذى يصنعها ويستخدمها كوسيلة للربح والسينما المصرية عندما تتطرق لمواضيع ومشاكل واقعية فإنها لا تتطرق إلى الجوهر حيث يبقى مختفيًا ولا تُظهر منه إلا القليل فقط.

كما أن الإسفاف والمعالجات الاستهلاكية السريعة هي المسيطرة على السينما المصرية فالموضوعات تافهة وسطحية لا تقترب من جوهر المشكلات الاجتماعية واستخدام الألفاظ الفجة الغير مقبولة حيث تمثل هذه الخلطة السحرية لتحقيق الأرباح التجارية للمنتج السينمائي، وبالطبع يستمع الشباب إلى هذه الألفاظ غير المقبولة ومشاهدة السلوكيات السلبية لتصبح ظاهرة تنتشر بين الشباب، حيث أن الشخص الذى يشاهد السينما يحتفظ بالصورة فى عقله الباطن وعندما يصادف موقفًا مشابهًا فى السينما يسترجع المعلومات أو السلوك والمواقف ويستخدمها كما أنها تفرض نمطًا من الحياة والسلوكيات على جمهور المشاهدين.

وأدى كل ذلك إلى التقليل من الدور الاجتماعي والثقافي الإيجابي التى تقوم به السينما، وجعل القيمة التربوية للسينما غير فعالة بل بالعكس أداة هادمة لقيم وعادات وأخلاق المجتمع وتخليها عن المسئولية الاجتماعية لها تجاه المجتمع نتيجة التعامل مع الجمهور بشكل سطحي.

وتستمد السينما قوتها من الصور التى تعرض بها الأحداث والمواقف حيث يتقبلها الجمهور المشاهد بسهولة وارتياح حتى محدودي الذكاء لا يجد صعوبة فى تقبلها من خلال تتابع الصور الحية والحوار الناطق والموسيقى التى تضيف سحرًا خاصًا على المواقف الدراماتيكية(17).

ونتائج الفن الذى تقدمة السينما يختلف وفقًا للأهداف التى يقدمها والجمهور الذى يقدم له هذا الفن، وإذا أحسن استخدام السينما أصبحت وسيلة من وسائل البناء وإذا لم يحسن استخدامها تصبح أداة هدم وخطر على المجتمع وتدمر الأخلاق بشكل عام حيث لها قدرة تفوق قدرة الوسائل الأخرى من خلال قدرتها على تجسيم الأحداث وإيضاح الغامض وتقريب البعيد ولها طريقة فعالة فى تمرير الأفكار والمعتقدات، ومخاطبة الجمهور المتفرج بالصورة والصوت حيث أن للصورة لغة عالمية يفهمها جميع الشعوب، والصوت بما يحتوى على موسيقى ومؤثرات وحوار يجعل الأفراد المشاهدين يتأثرون به ويعيشون الأحداث وتأثر على القاعدة العريضة من المشاهدين ويظهر ذلك فى تقليد الزى واللغة والسلوك وغير ذلك مما يروه على شاشات السينما (18).

وحتى نقوم بوصف أي فيلم سينمائي جماهيري أو تجارى بأنه مبدع يجب عند كتابة النص الدرامي للفيلم أن يكون القائمين على هذا العمل على دراية كبيرة بكل مشاكل وقضايا الحياة

المتعددة، ويشعرون بالمسئولية تجاه الجمهور المشاهد وجميع فئات المجتمع حول ما يتم تقديمه من معالجات فنية للقصص الدرامية المشتقة من الواقع، وأن يلتزم كل فريق العمل من كتاب، ومخرجين، وممثلين، ومديري ومراقبي الإنتاج، ومراقبي المونتاج بالمحافظة على القيم الاجتماعية والثقافية وغيرها وأشكال السلوك السوى وعدم تقديم المشاهد التى تقلل من الشخصيات والمهن وعدم استخدام الألفاظ الجارحة لمشاعر الجمهور وعدم السخرية من الإعاقات العقلية والجسمية وغيرها لأن هذا يؤثر سلبيًا على سلوك الأفراد داخل المجتمع المصري، ولتفادي هذا يجب إخضاع الأفلام السينمائية الجماهيرية والتجارية قبل عرضها للرقابة الفنية حتى نضمن تقديم معالجات درامية لقضايا المجتمع المختلفة بإبداع وفن ومغزى أخلاقي وأدبى من أجل إمتاع الجمهور المشاهد.

نتائج الدراسة الميدانية:

1- القنوات التى يحرص الجمهور "عينة الدراسة "على مشاهدة الأفلام السينمائية من خلالها.

جدول رقم (1) القنوات التى يحرص الجمهور على مشاهدة الأفلام من خلالها

التكرار و النسبة القنوات التى يشاهد الجمهور الأفلام من خلالها	ك	%
روتانا سينما	206	99.0
روتانا أفلام	115	55.3
MBC	105	50.5
DMC	86	41.3
CBC	76	36.5
النايل سينما	72	34.6
الحياة سينما	70	33.7
ON TV	61	29.3
النهار	57	27.4
موجه كوميدي	50	24.0
القاهرة والناس	45	21.6
توك توك	42	20.2
بانوراما فيلم	40	19.2
ستار سينما	35	16.8
كايرو سينما	30	14.4
جملة من أجابوا	208	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن القنوات التى يشاهد الجمهور المصري الأفلام السينمائية من خلالها جاءت قناة روتانا سينما فى الترتيب الأول بنسبة (99.0%)، يليها فى الترتيب الثاني قناة روتانا أفلام بنسبة (55.3%)، ثم جاء فى الترتيب الثالث قناة mbc بنسبة (50.5%)، يليها فى الترتيب الرابع قناة dmc بنسبة (41.3%)، ثم فى الترتيب الخامس قناة cbc بنسبة (36.5%)، يليها فى الترتيب السادس قناة النايل سينما بنسبة (34.6%).

2- **عدد الأفلام المصرية التى يحرص الجمهور "عينة الدراسة" على مشاهدتها أسبوعيًا.**

جدول رقم (2) عدد الأفلام التى يتم مشاهدتها أسبوعيًا

التكرار و النسبة / عدد الأفلام التى يحرص الجمهور على مشاهدتها	ك	%
فيلم واحد	191	47.8
من فيلمين الى ثلاثة أفلام	147	36.8
اكثر من ثلاثة أفلام	62	15.4
الإجمالي	400	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدد الأفلام التى يحرص الجمهور على مشاهدتها أسبوعيًا جاءت فيلم واحد بنسبة (47.8%)، يليها فى الترتيب الثاني من فيلمين إلى ثلاثة أفلام بنسبة (36.8%)، يليها فى الترتيب الثالث أكثر من ثلاثة أفلام بنسبة (15.4%).

3- **عدد سعات مشاهدة الجمهور المصري "عينة الدراسة" للأفلام السينمائية المصرية يوميًا.**

جدول رقم (3) عدد سعات مشاهدة الجمهور للأفلام السينمائية المصرية

التكرار و النسبة / عدد سعات مشاهدة الأفلام السينمائية	ك	%
حسب الظروف	70	17.5
ساعة واحدة	110	27.5
ساعتين	113	28.3
من ساعتين لأقل من أربعة ساعات يوميًا	87	21.7
أكثر من أربعة ساعات يوميًا	20	5.0
الإجمالي	400	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدد السعات التى يقضيها الجمهور المصري عينة الدراسة فى مشاهدة الأفلام السينمائية جاءت ساعتين فى الترتيب الأول بنسبة (28.3%)، يليها فى الترتيب الثاني ساعة واحدة بنسبة (27.5%)، يليها فى الترتيب الثالث من ساعتين لأقل من أربعة سعات يوميًا بنسبة (21.7%)، يليها فى الترتيب الرابع حسب الظروف بنسبة (17.5%)، يليها أكثر من أربعة سعات يوميًا بنسبة (5%).

4- **عدد الأيام التى يشاهد فيها الجمهور "عينة الدراسة" الأفلام السينمائية المصرية.**

جدول رقم (4) عدد أيام مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية

التكرار و النسبة / عدد الأيام التى يشاهد فيها الجمهور الأفلام السينمائية	ك	%
يوم واحد	141	35.3
يومان	72	18
من ثلاثة إلى أربعة أيام فى الأسبوع	96	24
من أربعة إلى ستة أيام الأسبوع	23	5.7
طوال أيام الأسبوع	68	17
الإجمالي	400	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدد الأيام التى يشاهد فيها الجمهور عينة الدراسة الأفلام السينمائية المصرية جاءت يوم واحد فى الأسبوع فى الترتيب الأول بنسبة (35.3%)، يليها فى الترتيب الثاني من ثلاثة إلى أربعة أيام فى الأسبوع بنسبة (24%)، يليها فى الترتيب الثالث يومان فى الأسبوع بنسبة (18%)، يليها فى الترتيب الرابع طوال أيام الأسبوع بنسبة (17%)، يليها من أربعة إلى ستة أيام الأسبوع بنسبة (5.7%).

5- مقياس مستوى المشاهدة النشطة للجمهور "عينة الدراسة" التى يشاهد الأفلام السينمائية المصرية.

جدول رقم (5) مستوى المشاهدة النشطة للأفلام السينمائية

درجة الموافقة / العبارات	دائما		احيانا		نادرا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
- اسعى لمعرفة مواعيد الفيلم قبل المشاهدة	91	22.8	139	34.7	170	42.5	1.80	0.78	60.1
- قد ألغى أو أؤجل إنجاز بعض الأعمال والمواعيد التى تتعارض مع وقت الفيلم	61	15.2	80	20.0	259	64.8	1.51	0.75	50.2
- أنظم وقتي بحيث لا تفوتني مشاهدة الأفلام	89	22.2	119	29.8	192	48.0	1.74	0.80	58.1
- احرص على مشاهدة الفيلم فى الإعادة إذا فاتني فى موعده المحدد	95	23.7	150	37.5	155	38.8	1.85	0.78	61.7
- انتبه جيدًا لملامح وسمات وخصائص الشخصيات فى الأفلام	172	43.0	161	40.3	67	16.7	2.26	0.73	75.4
- انتبه جيدا لما يدور من أحداث وكل ما يقال من حوار فى الأفلام	221	55.2	133	33.3	46	11.5	2.44	0.69	81.3

- أركز فى خصائص وسمات كل شخصية من الشخصيات المقدمة فى الفيلم	202	50.5	147	36.7	51	12.8	2.38	0.70	79.3
- أحرص على ألا يشغلني أي شيء أثناء مشاهدة الأفلام	140	35.0	161	40.2	99	24.8	2.10	0.77	70.1
- أناقش أحداث بعض الأفلام مع الآخرين بعد المشاهدة	127	31.8	166	41.5	107	26.7	2.05	0.76	68.3
- انتقد مضمون الأفلام بعد المشاهدة	160	40.0	169	42.2	71	17.8	2.22	0.73	74.1
- اتذكر اسماء أبطال الأفلام لفترة من الوقت	151	37.7	158	39.5	91	22.8	2.15	0.76	71.7
- أفكر كثيرًا فى الأحداث والقضايا التى تناولتها الأفلام	163	40.7	157	39.3	80	20.0	2.21	0.75	73.6
جملة من أجابوا	400								

- تدل النتيجة السابقة أن أغلب المبحوثين لديهم مستوى مرتفع من النشاط أثناء مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية بنسبة (76.5%). حيث جاءت العبارات المتعلقة بها فى الترتيب الأول، جاءت عبارة (انتبه جيدًا لما يدور من أحداث وكل ما يقال من حوار فى الأفلام) بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (0.69) ووزن نسبى (81.3)، وجاءت عبارة (أركز فى خصائص وسمات كل شخصية من الشخصيات المقدمة فى الفيلم) بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (0.70) و وزن نسبى (79.3)، وجاءت عبارة (انتبه جيدًا لملامح وسمات وخصائص الشخصيات فى الأفلام) بمتوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري (0.73) و وزن نسبى (75.4)، وجاءت عبارة (أحرص على ألا يشغلني أي شيء أثناء مشاهدة الأفلام) بمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.77) و وزن نسبى (70.1).

- كما تدل النتيجة السابقة أن أغلب المبحوثين لديهم مستوى مرتفع من النشاط بعد مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية بنسبة (71.9%). حيث جاءت العبارات المتعلقة بها جاءت فى الترتيب الثاني، جاءت عبارة (انتقد مضمون الأفلام بعد المشاهدة) بمتوسط حسابي (2.22)

وانحراف معياري (0.73) و وزن نسبى (74.1)، وجاءت عبارة (أفكر كثيرا فى الأحداث والقضايا التى تناولتها الأفلام) بمتوسط حسابي (2.21) وانحراف معياري (0.75) ووزن نسبى (73.6)، وجاءت عبارة (اتذكر أسماء أبطال الافلام لفترة من الوقت) بمتوسط حسابي (2.15) وانحراف معياري (0.76) و وزن نسبى (71.7)، وجاءت عبارة (أناقش أحداث بعض الأفلام مع الآخرين بعد المشاهدة) بمتوسط حسابي (2.05) وانحراف معياري (0.76) و وزن نسبى (68.3).

- وتدل النتيجة السابقة أن بعد مستوى النشاط قبل مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية لدى المبحوثين جاء فى الترتيب الأخير بنسبة (57.5%). حيث جاءت العبارات المتعلقة بها فى الترتيب الثالث، جاءت عبارة (أحرص على مشاهدة الفيلم فى الإعادة إذا فاتتني فى موعده المحدد) بمتوسط حسابي (1.85) وانحراف معياري (0.78) و وزن نسبى (61.7)، وجاءت عبارة (أسعى لمعرفة مواعيد الفيلم قبل المشاهدة) بمتوسط حسابي (1.80) وانحراف معياري (0.78) و وزن نسبى (60.1)، وجاءت عبارة (أنظم وقتي بحيث لا تفوتني مشاهدة الأفلام) بمتوسط حسابي (1.74) وانحراف معياري (0.80) و وزن نسبى (58.1)، وجاءت عبارة (قد ألغى أو أؤجل إنجاز بعض الأعمال أو المواعيد التى تتعارض مع وقت الفيلم) بمتوسط حسابي (1.51) وانحراف معياري (0.75) و وزن نسبى (50.2).

- ويمكن تفسير النتيجة السابقة أن الجمهور المشاهد للأفلام السينمائية يقوم بمناقشة ما يشاهده من مضامين درامية مع الآخرين للإجابة على التساؤلات التى تأتى فى أذهانهم أثناء المشاهدة حول القضايا والصراعات والقيم المختلفة التى يقدمها الفيلم السينمائي.

6- مقياس دوافع تعرض الجمهور المصري "عينة الدراسة" للأفلام السينمائية المصرية.

جدول رقم (6) أسباب مشاهدة الجمهور للأفلام السينمائية المصرية

درجة الموافقة / العبارات	نعم		احيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
- أشاهدها من أجل التسلية والتخلص من الملل	197	49.2	166	41.5	37	9.3	2.40	0.65	80.0
- لكى أهرب من الروتين اليومي	154	38.4	167	41.8	79	19.8	2.19	0.74	72.9
- لكى اشاهد النجم المفضل لدى	158	39.5	149	37.2	93	23.3	2.16	0.78	72.1
- للتخلص من الوحدة	144	36.0	155	38.7	101	25.3	2.11	0.78	70.3
- لأنى متعود على مشاهدة الأفلام السينمائية	134	33.5	156	39.0	110	27.5	2.06	0.78	68.7

- تساعدني فى معرفة أشياء جديدة عن حولي فى المجتمع المصري	140	35.0	194	48.5	66	16.5	2.19	0.69	72.8
- تساعدني فى تكوين صورة ذهنية عن المجتمع المصري	114	28.5	210	52.5	76	19.0	2.10	0.68	69.8
- لأنها تقدم قضايا متنوعة عن مصر غير موجودة فى الوسائل الأخرى والتي تقع فى اهتماماتي	122	30.4	185	46.3	93	23.3	2.07	0.73	69.1
- لكى أستفيد من تجارب الأبطال فى حل المشكلات التى تواجهنى	123	30.7	155	38.8	122	30.5	2.00	0.78	66.8
- لأنها تتناول المشكلات المعروضة فى الأفلام من كافة الجوانب	98	24.4	203	50.8	99	24.8	2.00	0.70	66.6
- تنصحني بما يجب أن أفعله فى المواقف المختلفة	99	24.7	188	47.0	113	28.3	1.97	0.73	65.5
- لكى أتعلم سلوكيات وعادات جديدة	116	29.0	145	36.2	139	34.8	1.94	0.80	64.8
جملة من أجابوا	400								

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

- تأتى الدوافع الطقوسية فى الترتيب الأول فيما يتعلق بدوافع مشاهدة الجمهور المصري عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية بنسبة (72.8%)، حيث جاءت عبارة (أشاهدها من أجل التسلية والتخلص من الملل) بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري (0.65) و وزن نسبى (80.0)، وعبارة (لكى أهرب من الروتين اليومي) بمتوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (0.74) و وزن نسبى (72.9)، وعبارة (لكى أشاهد النجم المفضل لدى) بمتوسط حسابي (2.16) و انحراف معياري (0.78) و وزن نسبى (72.1)، وعبارة (للتخلص من الوحدة) بمتوسط حسابي (2.11) وانحراف معياري (0.78) و وزن نسبى (70.3)، وعبارة (لأنى متعود على مشاهدة الأفلام السينمائية) بمتوسط حسابي (2.06) وانحراف معياري (0.78) و وزن نسبى (68.7).

- وتؤكد هذه النتيجة السابقة دور الأفلام السينمائية بشكل خاص والتليفزيون عمومًا فى الترفيه والتسلية والتخلص من شعور الوحدة والملل والروتين حيث أن الأفلام السينمائية لها قدرة على جعل الفرد يشعر بالألفة مما يزيد من تأثير الرسائل المقدمة فى الأفلام السينمائية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ياسمين أحمد على (2015م)[17] حيث توصلت إلى تقدم الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية كدوافع للشباب لمشاهدة الأفلام المصرية حيث أنهم يشاهدونها فى المقام الأول لشغل وقت الفراغ ولقضاء وقت مع الأسرة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة رانيا فوزى (2013م)[18]، حيث توصلت أن التسلية وقضاء وقت الفراغ جاء فى الترتيب الأول بين أسباب مشاهدة الشباب المصري للأفلام السينمائية بنسبة (52.5%) ثم بسبب معرفة المشكلات الخاصة بالمجتمع بنسبة (47.1%).

تأتى الدوافع النفعية فى الترتيب الثاني فيما يتعلق بدوافع مشاهدة الجمهور المصري عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية بنسبة (68%)، حيث جاءت عبارة (تساعدني فى معرفة أشياء جديدة عن حولي فى المجتمع المصري) بمتوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (0.69) و وزن نسبى (72.8)، وعبارة (تساعدني فى تكوين صورة ذهنية عن المجتمع المصري) بمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.68) و وزن نسبى (69.8)، وعبارة (لأنها تقدم قضايا متنوعة عن مصر غير موجودة فى الوسائل الأخرى والتي تقع فى اهتماماتي) بمتوسط حسابي (2.07) وانحراف معياري (0.73) و وزن نسبى (69.1)، وعبارة (لكى أستفيد من تجارب الأبطال فى حل المشكلات التى تواجهنى) بمتوسط حسابي (2.00) و انحراف معياري (0.78) و وزن نسبى (66.8)، وعبارة (لأنها تتناول المشكلات المعروضة فى الأفلام من كافة الجوانب) بمتوسط حسابي (2.00) وانحراف معياري (0.70) و وزن نسبى (66.6)، وعبارة (تنصحني بما يجب أن أفعله فى المواقف المختلفة) بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (0.73) و وزن نسبى (65.5)، وعبارة (لكى أتعلم سلوكيات وعادات جديدة) بمتوسط حسابي (1.94) وانحراف معياري (0.80) و وزن نسبى (64.8).

- وتؤكد هذه النتيجة أهمية الأفلام السينمائية للجمهور كأحد مصادر جمع المعلومات عن المجتمع المحيط بهم واكتساب الخبرات التى تساعدهم فى حل المشكلات التى تواجههم وتعلم عادات وسلوكيات جديدة كما تساعدهم الأفلام السينمائية فى تكوين صورة ذهنية عن المجتمع المصري والقضايا والموضوعات الاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية الموجودة به.

7- مقياس أهم القضايا والمشكلات التى يشاهدها جمهور المبحوثين عن مصر من خلال الأفلام السينمائية.

جدول رقم (7) القضايا والمشكلات التى يشاهدها الجمهور من خلال الأفلام

التكرار و النسبة القضايا و المشكلات التى يشاهدها الجمهوران خلال الأفلام	ك	%
الانحراف الأخلاقي والبلطجة	325	81.3

الفقر	257	64.3
أعمال الجريمة	244	61.0
غياب العدالة الاجتماعية	234	58.5
التحرش	228	57.0
البطالة	215	53.8
الخلافات الزوجية	214	53.5
انتشار العاطفة غير المشروعة	212	53.0
غياب الضمير فى المعاملات والتصرف	187	46.8
الاستغلال الوظيفي	184	46.0
المشكلات العاطفية	170	42.0
غياب القدوة الدينية الحسنة	145	36.3
إعالة الأسرة	134	33.5
ارتفاع الاسعار	129	32.3
غياب العدالة القانونية	127	31.8
قبول الآخر	89	22.3
ثورتي 25 يناير و30 يونيه	74	18.5
المشاركة السياسية	61	15.3
غياب ثقافة التسامح	16	4.0
جملة من أجابوا	400	

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

- يأتي الانحراف الأخلاقي والبلطجة فى الترتيب الأول فيما يتعلق بالقضايا والمشكلات التى يشاهدها الجمهور المصري "عينة الدراسة" عن مصر حيث جاءت بنسبة (81.3%)، يأتي الفقر فى الترتيب الثاني بنسبة (64.3%).

- يأتي أعمال الجريمة فى الترتيب الثالث حيث جاء بنسبة (61.0%)، يأتي غياب العدالة الاجتماعية فى الترتيب الرابع بنسبة (58.5%)، ويأتي التحرش فى الترتيب الخامس بنسبة (57.0%)، وتأتى البطالة فى الترتيب السادس بنسبة (53.8%)، وتأتى الخلافات الزوجية فى الترتيب السابع بنسبة (53.5%).

- ويأتي انتشار العاطفة الغير المشروعة فى الترتيب الثامن بنسبة (53.0%)، ويأتي غياب الضمير فى المعاملات والتصرف فى الترتيب التاسع بنسبة (46.8%)، ويأتي الاستغلال الوظيفي فى الترتيب العاشر بنسبة (46.0%) .

8- مقياس مدى اعتقاد الجمهور المصري "عينة الدراسة" بواقعية ما تقدمه الأفلام السينمائية من قضايا وموضوعات عن مصر.

جدول رقم (8) مدى اعتقاد الجمهور بواقعية ما تقدمه الأفلام السينمائية عن مصر

درجة الموافقة / العبارات	واقعية جدا		واقعية الى حد ما		غير واقعية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
- أندمج وأتفاعل مع القضايا والمشكلات المطروحة فى الأفلام وأشعر أنها تقدم بنفس طريقة حدوثها فى الواقع	78	19.4	215	53.8	107	26.8	1.93	0.68	64.3
- أتعاطف مع الشخصيات التى أشاهدها فى الأفلام	117	29.2	211	52.8	72	18	2.11	0.68	70.4
- فى كثير من الأحيان أضع نفسى مكان البطل	121	30.2	192	48	87	21.8	2.09	0.72	69.5
- أشعر أن طريقة تعامل المواطن المصري مع أسرته وجيرانه فى الأفلام تشبه طريقة تعاملهم فى الواقع	86	21.4	197	49.3	117	29.3	1.92	0.71	64.1
- تمدني الأفلام بكثير من المعلومات عن الواقع الاجتماعي والسياسي والديني لمصر	96	24	207	51.7	97	24.3	2.00	0.70	66.6
- أتعلم كيف يتعامل الناس مع بعضهم البعض وكيف يتحدثون	100	25	197	49.2	103	25.8	1.99	0.71	66.4
- أتعلم مهارات وسلوكيات جديدة من خلال مشاهدة الأفلام	91	22.7	188	47	121	30.3	1.93	0.73	64.2
- تساعدني فى تشكيل صورة ذهنية عن مصر	107	26.7	184	46	109	27.3	2.00	0.74	66.5

- تنقلني هذه الأفلام إلى عالم جذاب وجميل	113	28.2	168	42	119	29.8	1.99	0.76	66.2
- تعوضني مشاهدة هذه الأفلام عن التحدث مع الأصدقاء	86	21.5	158	39.5	156	39	1.83	0.76	60.8
- أصدق معظم ما تعرضه هذه الأفلام من أحداث وقضايا وشخصيات	63	15.7	175	43.8	162	40.5	1.75	0.71	58.4
- الصورة الإعلامية التى تقدمها الأفلام عن مصر والمصريين تشبه الواقع	65	16.2	191	47.8	144	36	1.80	0.70	60.1
- أشاهد الأفلام لأن الملابس والمنازل والديكور والمستوى الاقتصادي الموجود فى الأفلام يشبه الواقع	71	17.7	176	44	153	38.3	1.80	0.72	59.8
جملة من أجابوا	400								

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

- جاء بُعد النافذة السحرية فى الترتيب الأول فيما يتعلق بإدراك المبحوثين لواقعية ما يقدم عن مصر من مضامين فى الأفلام السينمائية المصرية بنسبة (67.1%). وتدل هذه النتيجة أن بعُد النافذة السحرية جاءت فى مقدمة العبارات التى تقيس مدى واقعية المضمون المقدم فى الأفلام السينمائية من جانب الجمهور المصري عينة الدراسة نتيجة تعرضه للأفلام السينمائية المصرية.

- وجاء بُعد التعلم فى الترتيب الثاني فيما يتعلق بإدراك واقعية المضمون المقدم عن مصر فى الأفلام السينمائية المصرية بنسبة (65.9%)، وتعكس هذه النتيجة مدى استفادة الجمهور عينة الدراسة من المعلومات التى تقدمها الأفلام السينمائية عن القضايا والموضوعات المتعلقة بمصر، ومدى استخدام هذه المعلومات فى حياتهم الواقعية فالمشاهد الذى يرى أن الأفلام السينمائية تقدم مواقف واقعية يعتقد أنه يمكن تطبيق هذه المواقف فى حياته الواقعية أكثر من المشاهد الذى يرى أنها خيالية.

- يأتي بُعد التوحد فى الترتيب الثالث فيما يتعلق بإدراك واقعية المضمون المقدم عن مصر بنسبة (61.07)، تعكس هذه النتيجة بعد التوحد وهو مدى التشابه الذى يُدركه الجمهور عينة

الدراسة بين المواقف والشخصيات فى الأفلام السينمائية وبين المواقف والشخصيات التى يراها فى الحياة الواقعية حيث قد يتولد عند المشاهد بأن هذه المواقف والشخصيات حقيقية.

9- مقياس طريقة معالجة الأفلام السينمائية للقضايا والمشكلات المتعلقة بمصر كما يراها الجمهور "عينة الدراسة" نتيجة تعرضه للأفلام السينمائية المصرية.

جدول رقم (9) معالجة الأفلام السينمائية للقضايا المتعلقة بمصر كما يراها الجمهور

درجة الموافقة / العبارات	تنطبق		تنطبق إلى حدما		لا تنطبق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
- التركيز على استخدام مشاهد العنف والبلطجة	214	53.5	153	38.3	33	8.2	2.45	0.64	81.8
- طرق حل المشكلات المتعلقة بمصر وهمية وغير واقعية	172	43	183	45.8	45	11.2	2.32	0.67	77.3
- معالجة سطحية مبتذلة	174	43.5	170	42.5	56	14	2.30	0.70	76.5
- التركيز على السلبيات وتجاهل الإيجابيات	162	40.5	173	43.2	65	16.3	2.24	0.71	74.8
- تشويه صورة مصر والمصريين فى الأفلام	159	39.8	175	43.7	66	16.5	2.23	0.71	74.4
- معالجة تخاطب الغرائز	156	39	180	45	64	16	2.23	0.71	74.3
- معالجة نقدية للقضايا المتعلقة بمصر	63	15.7	245	61.3	92	23	1.93	0.62	64.3
- التوازن فى عرض جوانب القضايا المتعلقة بمصر	41	10.2	236	59	123	30.8	1.80	0.61	59.8
- نقل الحقيقة كاملة دون التغيير فيها	28	7	195	48.7	177	44.3	1.63	0.61	54.3
جملة من أجابوا	400								

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

- يأتي التركيز على استخدام مشاهد العنف والبلطجة فى الترتيب الأول فيما يتعلق بطريقة معالجة الأفلام السينمائية للقضايا والموضوعات المتعلقة بمصر حيث جاءت تنطبق بنسبة (53.5%) وتنطبق إلى حد ما بنسبة (38.3%) ولا تنطبق (8.2%) بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0.64) و وزن نسبى (81.8). ويأتي طرق حل المشكلات المتعلقة بمصر وهمية وغير واقعية فى الترتيب الثاني حيث جاءت تنطبق بنسبة (43%) وتنطبق إلى حد ما بنسبة (45.8%) ولا تنطبق بنسبة (11.2%) بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (0.67) و وزن نسبى (77.3).

- يأتي معالجة سطحية مبتذلة فى الترتيب الثالث حيث جاءت تنطبق بنسبة (43.5%) وتنطبق إلى حد ما بنسبة (42.5%) و لا تنطبق بنسبة (14%) بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.70) بوزن نسبى (76.5).

- يأتي التركيز على السلبيات وتجاهل الإيجابيات فى الترتيب الرابع حيث جاءت تنطبق بنسبة (40.5%) وتنطبق إلى حد ما بنسبة (43.2%) ولا تنطبق بنسبة (16.3%) بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.71) و وزن نسبى (74.8).

- يأتي تشويه صورة مصر والمصريين فى الأفلام فى الترتيب الخامس حيث جاءت تنطبق بنسبة (39.8%) وتنطبق إلى حد ما بنسبة (43.7%) ولا تنطبق بنسبة (16.5%) بمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (0.71) و زن نسبى (74.4).

- يأتي معالجة تخاطب الغرائز فى الترتيب السادس حيث جاءت تنطبق بنسبة (39%) وتنطبق إلى حد ما بنسبة (45%) ولا تنطبق بنسبة (16%) بمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (0.71) و وزن نسبى (74.3).

- يأتي معالجة نقدية للقضايا المتعلقة بمصر فى الترتيب السابع حيث جاءت تنطبق بنسبة (15.7%) وتنطبق إلى حد ما (61.3%) بنسبة ولا تنطبق بنسبة (23%) بمتوسط حسابي (1.93) وانحراف معياري (0.62) و وزن نسبى (64.3).

- يأتي التوازن فى عرض جوانب القضايا المتعلقة بمصر فى الترتيب الثامن حيث جاءت تنطبق بنسبة (10.2%) و تنطبق إلى حد ما بنسبة (59%) و لا تنطبق بنسبة (30.8%) بمتوسط حسابى (1.80) و انحراف معياري (0.61) و وزن نسبى (59.8).

- يأتى نقل الحقيقة كاملة دون التغيير فيها فى الترتيب التاسع حيث جاءت تنطبق بنسبة (7%) وتنطبق إلى حد ما بنسبة (48.7%) ولا تنطبق بنسبة (44.3%) بمتوسط حسابى (1.63) و إنحراف معيارى (0.61) و وزن نسبى (54.3).

10-مقياس تأثر سلوك الجمهور "عينة الدراسة" بما تقدمه الأفلام السينمائية من مشاهد سلبية نتيجة التعرض للأفلام السينمائية.

جدول رقم (10) تأثر سلوك الجمهور بالسلبيات المقدمة فى الأفلام

درجة الموافقة / تأثر سلوك الجمهور بالسلبيات المقدمة فى الأفلام	نعم		احيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
- يتأثر سلوك البعض بالسلبيات الموجودة فى الأفلام المصرية	223	55.7	149	37.3	28	7	2.49	0.63	82.9
- تؤثر مشاهدة الأفلام بشكل سلبى على احترام الأبناء للآباء	204	51	166	41.5	30	7.5	2.44	0.63	81.2
- الإثارة التى تقدمها الأفلام تثير الرغبة لدى الأفراد فى ارتكاب ممارسات غير مقبولة	203	50.7	163	40.8	34	8.5	2.42	0.64	80.8
- مشاهدة الأفلام تكسب الأفراد طرق وأساليب ارتكاب الجرائم	192	48	180	45	28	7	2.41	0.62	80.3
- يتصرف كثيرًا من الأشخاص فى المواقف الجديدة بناء على ما اكتسبوه من الأفلام	181	45.2	187	46.8	32	8	2.37	0.63	79.1
- أرى أن ما يقدم فى الأفلام المصرية أدى اغتراب عن الثقافة العربية	175	43.7	186	46.5	39	9.8	2.34	0.65	78.0
- استخدم نفس طريقة الحوار التى اشاهدها فى الأفلام	64	16	179	44.7	157	39.3	1.77	0.71	58.9
- أؤيد قيام البطل بالعنف عندما يكون ضحية واتعاطف معه	61	15.2	184	46	155	38.8	1.77	0.70	58.8
- أرى أن ما يقدم فى الأفلام يتوافق مع مجتمعنا الشرقي	44	11	172	43	184	46	1.65	0.67	55.0
جملة من أجابوا	400								

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

- يأتي يتأثر سلوك البعض بالسلبيات الموجودة فى الأفلام المصرية فى الترتيب الأول حيث جاءت نعم بنسبة (55.7%) وأحيانًا بنسبة (37.3%) ولا بنسبة (7%) بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (0.63) و وزن نسبى (82.9).

- يأتي تؤثر مشاهدة الأفلام بشكل سلبى على احترام الأبناء للآباء فى الترتيب الثاني حيث جاءت نعم بنسبة (51%) وأحيانًا بنسبة (41.5%) ولا بنسبة (7.5) بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (0.63) و وزن نسبى (81.2).

- تأتى الإثارة التى تقدمها الأفلام تثير الرغبة لدى الأفراد فى ارتكاب ممارسات غير مقبولة فى الترتيب الثالث حيث جاءت نعم بنسبة (50.7%) وأحيانًا بنسبة (40.8%) ولا بنسبة (8.5%) بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (0.64) و وزن نسبى (80.8).

- يأتي مشاهدة الأفلام تُكسب الأفراد طرق وأساليب ارتكاب الجرائم فى الترتيب الرابع حيث جاءت نعم بنسبة (48%) وأحيانًا بنسبة (45%) ولا بنسبة (7%) بمتوسط حسابي (2.41) و انحراف معياري (0.62) و وزن نسبى (80.3).

- يأتي يتصرف كثير من الأشخاص فى المواقف الجديدة بناء على ما اكتسبوه من الأفلام فى الترتيب الخامس حيث جاءت نعم بنسبة (45.2%) وأحيانًا بنسبة (46.8%) ولا بنسبة (8%) بمتوسط حسابي (2.37) و انحراف معياري (0.63) و وزن نسبى (79.1).

- يأتي أرى أن ما يقدم فى الأفلام المصرية أدى إلى اغتراب عن الثقافة العربية فى الترتيب السادس حيث جاءت نعم بنسبة (43.7%) وأحيانًا بنسبة (46.5%) ولا بنسبة (9.8%) بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (0.65) و وزن نسبى (78.0).

- يأتي استخدم نفس طريقة الحوار التى أشاهدها فى الأفلام فى الترتيب السابع حيث جاءت نعم بنسبة (16%) وأحيانًا بنسبة (44.7%) ولا بنسبة (39.3%) بمتوسط حسابي (1.77) و انحراف معياري (0.71) و وزن نسبى (58.9).

- يأتي أؤيد قيام البطل بالعنف عندما يكون ضحية واتعاطف معه فى الترتيب الثامن حيث جاءت نعم بنسبة (15.2%) وأحيانًا بنسبة (46%) ولا بنسبة (38.8%) بمتوسط حسابي (1.77) و انحراف معياري (0.70) و وزن نسبى (58.8).

- يأتي أرى أن ما يقدم فى الأفلام يتوافق مع مجتمعنا الشرقي فى الترتيب التاسع حيث جاءت نعم بنسبة (11%) وأحيانًا بنسبة (43%) ولا بنسبة (46%) بمتوسط حسابي (1.65) وانحراف معياري (0.67) و وزن نسبى (55.0).

11- مقياس الأساليب التى تلجأ إليها الشخصيات المصرية لحل المشكلات التى تواجهها بعد التعرض للأفلام السينمائية.

جدول رقم (11) الأساليب التى تلجأ إليها الشخصيات المصرية لحل مشكلاتها بعد التعرض للأفلام

درجة الموافقة / العبارات	نعم		احيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
- استخدام العنف البدني أو اللفظي	73	18.2	129	32.3	198	49.5	1.69	0.76	56.3
- التحايل على القانون	57	14.2	133	33.3	210	52.5	1.62	0.72	53.9
- التخلي عن القيم والمبادئ	73	18.2	117	29.3	210	52.5	1.66	0.77	55.3
- اللجوء إلى الشرطة والقضاء	115	28.7	204	51	81	20.3	2.09	0.70	69.5
- باستخدام علاقاته الشخصية الجيدة بمن حوله	152	38	185	46.3	63	15.7	2.22	0.70	74.1
- بالاعتماد على قدراته المهنية	170	42.4	175	43.8	55	13.8	2.29	0.69	76.3
- الهروب وعدم المواجهة	80	20	148	37	172	43	1.77	0.76	59.0
جملة من أجابوا	400								

تشير بيانات الجدول السابق إلى البيانات التالية:

- يأتي الاعتماد على قدراته المهنية فى الترتيب الأول حيث جاءت نعم بنسبة (42.4%) وأحيانًا بنسبة (43.8%) ولا بنسبة (13.8%) بمتوسط حسابي (2.29) وانحراف معياري (0.69) و وزن نسبى (76.3).

- يأتي باستخدام علاقاته الجيدة بمن حوله فى الترتيب الثاني حيث جاءت نعم بنسبة (38%) وأحيانًا بنسبة (46.3%) ولا بنسبة (15.7%) بمتوسط حسابي (2.22) وانحراف معياري (0.70) و وزن نسبى (74.1).

- يأتي اللجوء إلى الشرطة فى الترتيب الثالث حيث جاءت نعم بنسبة (28.7%) و أحيانًا بنسبة (51%) ولا بنسبة (20.3%) بمتوسط حسابي (2.09) وانحراف معياري (0.70) و وزن نسبى (69.5).

- يأتي الهروب وعدم المحاولة فى الترتيب الرابع حيث جاءت نعم بنسبة (20%) وأحيانًا بنسبة (37%) ولا بنسبة (43%) بمتوسط حسابي (1.77) وانحراف معياري (0.76) و وزن نسبى (59.0).

- يأتي استخدام العنف البدني أو اللفظي فى الترتيب الخامس حيث جاءت نعم بنسبة (18.2%) و أحيانًا بنسبة (32.3%) ولا بنسبة (49.5%) بمتوسط حسابي (1.69) و انحراف معياري (0.76) و وزن نسبى (56.3).

- يأتي التخلي عن القيم والمبادئ فى الترتيب السادس حيث جاءت نعم بنسبة (18.2%) وأحيانًا بنسبة (29.3%) ولا بنسبة (52.5%) بمتوسط حسابي (1.66) وانحراف معياري (0.77) و وزن نسبى (55.3).

- يأتي التحايل على القانون فى الترتيب السابع حيث جاءت نعم بنسبة (14.2%) وأحيانًا بنسبة (33.3%) ولا بنسبة (52.5%) بمتوسط حسابي (1.62) وانحراف معياري (0.72) و وزن نسبى (53.9).

12- **مقياس مدى تعبير الأفلام السينمائية عن مشكلات وقضايا الأسرة المصرية الحقيقية كما يراها الجمهور "عينة الدراسة" نتيجة تعرضه للأفلام.**

جدول رقم (12) مدى تعبير الأفلام عن مشكلات الأسرة كما يراها الجمهور عينة الدراسة

التكرار و النسبة / مدى تعبير الأفلام عن مشكلات الأسرة المصرية	ك	%
دائما	30	7.5
غالبا	130	32.5
احيانا	190	47.5
لا	50	12.5
الإجمالي	400	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

- نلاحظ أنه يأتي أحيانًا ما تقوم الأفلام السينمائية بالتعبير عن مشكلات وقضايا الأسرة المصرية الحقيقية فى الترتيب الأول حيث جاءت بنسبة (47.5%) وتكرار نسبى (190).

- يأتي فى الترتيب الثاني غالبًا ما تقوم الأفلام السينمائية بالتعبير عن مشكلات وقضايا الأسرة المصرية الحقيقية حيث جاءت بنسبة (32.5%) وبتكرار نسبى (130).

- يأتي فى الترتيب الثالث لا تقوم الأفلام السينمائية بالتعبير عن مشكلات وقضايا الأسرة المصرية الاجتماعية والاقتصادية بنسبة (12.5%) و بتكرار نسبى (50).

- يأتي فى الترتيب الرابع دائمًا ما تقوم الأفلام السينمائية بالتعبير عن مشكلات وقضايا الأسرة المصرية الاجتماعية والاقتصادية بنسبة (7.5%) و بتكرار نسبى (30).

13-مقياس مدى موافقة المبحوثين على المقترحات التى وضعتها الدراسة لتحسين المضمون الذى تقدمه الأفلام السينمائية عن مصر.

جدول رقم (13) مدى موافقة المبحوثين على مقترحات الدراسة لتحسين مضمون الأفلام

التكرار و النسبة مدى موافقة المبحوثين على مقترحات الدراسة لتحسين مضمون الأفلام	ك	%
- معالجة القضايا والمشكلات بشكل موضوعي وتقديم قضايا جادة	304	76
- العرض الصادق لقضايا ومشكلات المجتمع المصري بكل فئاته	252	63
- كتابة قصص واقعية نابعة من المجتمع المصري	228	57
- إجراء بحوث ميدانية لرصد مشكلات وقضايا المجتمع المصري الحقيقية	226	56.5
- تشكيل لجان من كتاب الدراما والاعلام والاجتماع لتحديد القضايا الحقيقية للمجتمع المصري	188	47.0
- تدخل الدولة من أجل انتاج أفلام جادة ومنع الاحتكار حتى لا تصبح السينما تجارية	123	30.8
- محاولة تقديم حلول للقضايا والمشكلات المتعلقة بمصر ليس مجرد عرض فقط	111	27.8
- الإكثار من تقديم النماذج الإيجابية فى الأعمال السينمائية لتكون قدوة للمشاهد	82	20.5
- الاعتماد على الأسلوب العلمي المتخصص فى معالجة القضايا والمشكلات المتعلقة بمصر	42	10.5
- تفعيل دور الرقابة على الأفلام السينمائية قبل عرضها	40	10.0
- تطهير الأفلام السينمائية من مشاهد العرى والعلاقات غير الشرعية	22	5.5
- تقديم أفلام سينمائية تعزز دور المرأة فى المجتمع	8	2.0
جملة من اجابوا	400	

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

- فيما يتعلق بمدى موافقة المبحوثين على المقترحات التى وضعتها الدراسة لتحسين المضمون الذى تقدمه الأفلام السينمائية عن مصر يأتي معالجة القضايا والمشكلات بشكل موضوعي وتقديم قضايا جادة فى الترتيب الأول بنسبة (76%)، ثم العرض الصادق لقضايا ومشكلات المجتمع المصري بكل فئاته فى الترتيب الثاني بنسبة (63%)، ثم يأتي كتابة قصص واقعية نابعة من المجتمع المصري فى الترتيب الثالث بنسبة (57%)، ويأتي إجراء بحوث ميدانية لرصد مشكلات وقضايا المجتمع المصري الحقيقية فى الترتيب الرابع أيضًا بنسبة (56.5%).

- يأتي تشكيل لجان من كتاب الدراما والإعلام والاجتماع لتحديد القضايا الحقيقية للمجتمع المصري فى الترتيب الخامس بنسبة (47%)، ويأتي تدخل الدولة من أجل إنتاج أفلام جادة ومنع الاحتكار حتى لا تصبح السينما تجارية فى الترتيب السادس بنسبة (30.8%)، ويأتي محاولة تقديم حلول للقضايا والمشكلات المتعلقة بمصر ليس مجرد عرض فقط فى الترتيب السابع بنسبة (27.8%).

- الإكثار من تقديم النماذج الإيجابية فى الأعمال السينمائية لتكون قدوة للمشاهد فى الترتيب الثامن بنسبة (20.5%)، الاعتماد على الأسلوب العلمي المتخصص فى معالجة القضايا والمشكلات المتعلقة بمصر فى الترتيب التاسع حيث جاء بنسبة (10.5%)، ويأتي تفعيل دور الرقابة على الأفلام السينمائية قبل عرضها فى الترتيب العاشر بنسبة (10%)، ثم يأتي

تطهير الأفلام السينمائية من مشاهد العرى والعلاقات غير الشرعية بنسبة (5.5%) وبتكرار نسبى (22)، ثم تقديم أفلام سينمائية تعزز دور المرأة فى المجتمع بنسبة (2.0%) وبتكرار نسبى (8).

نتائج فروض البحث:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لمشاهدة الأفلام السينمائية ومدى إدراكهم لواقعية المضمون المقدم عن مصر فى الأفلام السينمائية.

جدول رقم (14) الارتباط الخطى بين كثافة تعرض المبحوثين لمشاهدة الأفلام السينمائية ومدى إدراكهم لواقعية المضمون المقدم عن صورة مصر فى الأفلام السينمائية

كثافة التعرض / مدى إدراك واقعية المضمون المقدم عن صورة مصر	كثافة التعرض لمشاهدة الأفلام السينمائية قيمة بيرسون
بعد النافذة السحرية	0.265
بعد التعلم	0.369
بعد التوحد	0.370
القيمة التجميعية لإدراك واقعية المضمون	0.366

دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99 %

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- باستخدام معامل بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرين اتضح وجود علاقة دالة إحصائيًا ضعيفة بين كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية وبعد النافذة السحرية عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة ثقة 99%، وجاءت قيمة معامل بيرسون (0.265)

- باستخدام معامل بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرين اتضح وجود علاقة دالة إحصائيًا متوسطة بين كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية وبعد التعلم عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة ثقة 99%، وجاءت قيمة معامل بيرسون (0.369).

- باستخدام معامل بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرين اتضح وجود علاقة دالة إحصائيًا متوسطة بين كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية وبعد التوحد عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة ثقة 99%، وجاءت قيمة معامل بيرسون (0.370).

- باستخدام معامل بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرين اتضح وجود علاقة دالة إحصائيًا متوسطة بين كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية والقيمة التجميعية لإدراك واقعية المضمون المقدم عن مصر فى الأفلام عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة ثقة 99%، وجاءت القيمة التجمعية لإدراك واقعية المضمون من خلال (بعد النافذة السحرية- بعد التعلم- بعد التوحد) (0.366).

وبناء على ما سبق تم قبول الفرض القائل: توجد علاقة دالة احصائيًا بين كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية ومدى إدراك واقعية المضمون المقدم عن مصر فى الأفلام السينمائية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين لمشاهدة الأفلام السينمائية وتقليدهم لبعض السلوكيات السلبية الموجودة فى هذه الأفلام .

جدول رقم (15) الارتباط الخطى بين كثافة تعرض المبحوثين لمشاهدة الأفلام السينمائية وتقليدهم لبعض السلوكيات السلبية الموجودة فى هذه الأفلام

كثافة التعرض / وتقليد السلوكيات السلبية	كثافة التعرض لمشاهدة الأفلام السينمائية
	قيمة بيرسون
تقليد السلوكيات السلبية فى الأفلام المصرية	0.152

دال احصائيا عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99 %

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- باستخدام معامل بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرين اتضح وجود علاقة دالة إحصائيا ضعيفة بين كثافة التعرض لمشاهدة الأفلام السينمائية وتقليد السلوكيات السلبية الموجودة فى الأفلام المصرية عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة ثقة (99%)، وجاءت قيمة معامل بيرسون (0.152).

وبناء على ما سبق تم قبول هذا الفرض القائل: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية وتقليد السلوكيات السلبية الموجودة فى الأفلام المصرية.

المراجع

(1) حازم أنور، عبد الرحيم أحمد، نورهان خالد، معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة فى قانون الأحوال الشخصية وعلاقاتها باتجاهات الشباب نحو الزواج، دراسة تحليلية على قناتي روتانا ونيل سينما، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، العدد 57، يناير ، 2020م.

(2) Liesbet van Zoonen, audience reactions to Hollywood politics cinema drama audience opinion, **Media, Culture & Society**. 29. (4) 2015.

(3) ياسمين أحمد على، "معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري فى الأفلام وعلاقة ذلك باتجاهاته نحو المستقبل"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة، 2015م.

(4) إنجى حلمى محمود، المشكلات الاسرية فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية وعلاقاتها بإدراك الشباب لهذه المشكلات، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2014م.

(5) ماريان إيليا زكى، معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية العربية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة في المجتمع المصري ، **بحث منشور بجمعية الاجتماعيين في الشارقة**، مج30، ع117 (2013م).

(6) Mcquail, Dennis, "**Mass Communication theory: An Introduction**", (London: SAGE Publications, 3rd, 2000), p64.

(7) Stanley j, Baran, Dennis Divis, K., 5th Ed, ,"**Mass Communication Theory**", (USA: Cengage Learning, 4th Edition, 2009),p 330.

(8) Aaron M. Cornett, Examining the Effects of Men's Magazines **on Men's Perceptions of Women through Cultivation Theory**, University of Kansas, (2012).

(9) Megan E. Myers, **Violence in the news and Parental Mediation: An analysis of the cultivated impact of televised violence and the news**, University of Nevada, (2003).

(10) صلاح فضل، "علم الأسلوب، مبادئه وإجراءاته"، (القاهرة: دار الشروق، 1998م)، ص 234- 236.

(11) شكري عزيز الماضي، "فى نظرية الأدب"، (بيروت: دار المنتخب، 1993م)، ص 123.

(12) نسمة البطريق،"الدلالة فى السينما والتليفزيون فى عصر العولمة"،(القاهرة:دار غريب، 2004م)،ص 51.

(13) صلاح فضل، مرجع سابق، ص 235-237.

(14) نسمة البطريق، "الدلالة فى السينما والتليفزيون فى عصر العولمة"، مرجع سابق، ص 70.

(15) محمد عبد الوهاب العلالي، "الثقافة والاتصال والمجتمع"، ط1، (الرباط: منشورات خمائل، 2007م)، ص 229.

(16) نسمة أحمد البطريق، "الإعلام والمجتمع فى عصر العولمة"، (القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، 2004م)، ص 79.

(17) أماني السيد فهمى، "الفيلم الروائي فى السينما والتليفزيون"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة، 1992م، ص 78.

(18) حمادة إبراهيم، اللغة الدرامية، العناصر غير المنطوقة والعناصر المنطوقة، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005م)، ص 155.